

تتبدى هي شروط لتبيين معنى الالتزام بالقانون، أي معنى شريعته،
إلى "صميم" إنسانية عامة، كالعدل والفضيلة والكبر، التي قد لا يعرضها
أو يؤمن بها، الأمثلة في الناس -

كيف يمكننا (توعية الناس) المصدقين بهذا الذي نكلم عنه ؟ وهو يعلم
تماماً - كما نعلم إليه آخرون - أن العامة في الناس يعرفون لتحقيق
أصول أخرى في حياتهم، وقد يكون فعل الشر في بينها.

هذا السؤال : هل هناك فرقاً إذن بين ما هم الناس عليه، وما الذي ينبغي
أن يكون عليه ؟ وإن كان كذلك، فأيهما (كيف هم وكيف ينبغي أن يكونوا)
أقرب، أو أصدق، أو أعرف البشر، أو تعريف طبيعتهم ؟
هل البشر بطبيعتهم، كالحجونات المفترسة، وتوجد استثناءات غير طبيعية ؟
أم هل البشر، بطبيعتهم، ما على غير، وإنما يفرض عليهم وجودهم المصروف
كالحجونات المفترسة ؟ وإنما ينبغي حقيقة طبيعتهم للبعض فقط ؟

في الحالتين : عندما نكلم عن "طبيعة"، هل نكلم عن "قوانين" تحكم البشر
كما تحكم قوانين أخرى في المباحيات أو العلوم الدقيقة ومنها الطبيعية، العلاقات
بين الأشياء ؟ ما الفرق بين ما نؤمنه الجاذبية مثلاً، وما نؤمنه وضعي حكم
في العلاقات بين الناس، ويرتكز في وضعه إلى الطبيعة البشرية، كيفما
رصدنا هذه الطبيعة، هيلاً أو شراً ؟

لهذا مثلاً قضية كالحق، أو الحقوق الإنسانية : هل هي ما يريد بالاطلاع ؟
أم هي ما نتفقد أنه من الزاوية (ينبغي) أن يوجد ؟ وإذا قلنا أنه
ما ينبغي، فأين وما هو ذلك القانون الذي يوجب ذلك ؟ هل هو كالجاذبية بالعلم ؟